المجلد (١٤)، العدد (٤٨)، الجزء الأول، مايو ٢٠٢٢، ص ص ١١٩ – ١٤٢

الكفايات اللاّزمة لإعداد طالبات مسار إعاقة سمعيَّة لتعلُّم ترجمة لغة الإشارة

إعداد

أ/ الدانة صالح الرميحي

باحثة ماجستير – جامعة القصيم

الكفايات اللّازمة لإعداد طالبات مسار إعاقة سمعيَّة لتعلُّم ترجمة لغة الإشارة

إعداد

أ/ الدانة صالح الرميحي (*)

ملخص

هدفت الدِّراسة الحاليّة إلى التّعرف على الكفايات اللّازمة لإعداد طالبات مسار الإعاقة السّمعيّة لتعلّم ترجمة لغة الإشارة، والتَّعرُّف على الكفايات اللّازمة المُقترحة لإعداد طالبات مسار الإعاقة السَّمعيَّة لتعلُّم ترجمة لغة الإشارة، وتمَّ استخدام المنهج الوصفي، وتكوَّنت العيّنة من (٣٠) طالبةً مسار إعاقة سمعيَّة بكلية التَّربية وكليَّة العلوم والآداب بجامعة القصيم، وكانت أداة البحث عبارة عن استبانة مكوَّنة من ٢٦ عبارةً تمَّ طرحها وسؤال مفتوح، وأشارت النتائج إلى أنَّ أكثر الكفايات هي الكفايات الشَّخصيَّة ثمَّ الكفايات التَّربويَّة ثمَّ الكفايات المعرفيَّة ثمَّ الكفايات المهنيَّة، وأيضًا من الكفايات المُقترحة لإعداد طالبات مسار الإعاقة السَّمعيَّة: توفير مدرب لغة إشارة مؤهل محترف، ومجتمع صُم للممارسة وضبط اللُّغة، وإضافة المزيد من المقررات في المرحلة الجامعيَّة لتدريس لغة الإشارة وتأهيل طالبات مسار الإعاقة السَّمعيَّة لممارسة التَّرجمة الإشاريَّة، والإلمام بلغة الإشارة بشكلٍ كبيرٍ وممارسته بشكلٍ فوريٍّ ودائمٍ لعدم نسيانه مع الاطّلاع على مستحدثات لغة الإشارة الجديدة، وتُوصي الباحثة اهتمام قسم التَّربية الخاصَّة في الجامعات السُّعوديَّة والعربيَّة بالتَّرجمة وإعداد مُترجمي لغة إشارة، وإقامة ورش تدريبية لتعلُّم ترجمة لغة الإشارة، وتقليل الأجزاء النَّظريَّة والاهتمام بالجانب التَّطبيقي عند تخصص مسار إعاقة سمعيَّة، والدُّخول في مجتمع الصُّمِّ والانخراط بهم، وتوفير اختبارات لقياس مستوى مترجمي لغة الإشارة.

الكلمات المفتاحية: الكفايات – طالبات مسار الإعاقة السَّمعيَّة – ترجمة لغة الإشارة.

(*) باحثة ماجستير – جامعة القصيم (ملخص بحث ماجستير) Danah1418@hotmail.com

Competencies Needed To Prepare Students Of The Hearing Impaired Track To Learn Sign Language Translation

Abstract

The current study aimed to identify the competencies needed to prepare the students of the hearing impairment track to learn sign language translation, and to identify the proposed necessary competencies to prepare the students of the hearing disability track to learn sign language translation. and the College of Science and Arts at Qassim University, and the research tool was a questionnaire consisting of 26 phrases that were asked and an open question. Provide a qualified professional sign language trainer, a community deaf to practice and control the language, add more courses at the university level to teach sign language and qualify the students of the auditory disability track to practice sign language, and be familiar with sign language and practice it immediately and permanently so as not to forget it while reviewing the developments of sign language The researcher recommends the interest of the Department of Special Education in Saudi and Arab universities in translation and the preparation of sign language interpreters. Organizing training workshops to learn sign language translation, reducing the theoretical parts and paying attention to the practical aspect when specializing in the path of hearing disability, entering the deaf community and engaging with them, and providing tests to measure the level of sign language interpreters.

Keywords: competencies - students of the hearing impairment track - sign language translation.

المقدمة:

تُعدُّ التَّربية الخاصَّة مجموعة البرامج التَّربويَّة المُتخصِّصة التي تُقدَّم لذوي الاحتياجات الخاصَّة، وذلك من أجل مساعدتهم على تنمية قدراتهم إلى أقصى حدٍّ ممكن وتحقيق ذواتهم.

وتُمثِّل الإعاقة السَّمعيَّة إحدى فئات التَّربية الخاصّة ومنَ المعروف أنَّ الإعاقة السمعية تمَّ تصنيفها إلى ضعف سمع وصمم، وكلّ منها يحتاج إلى خدمات مساندة، فالصُمُّ أهمُّ خدمةٍ مساندةٍ يحتاجون إليها هي خدمة ترجمة لغة الإشارة، ممَّا ترتَّب عليها فرض مهنة جديدة وهي مهنة مترجم لغة الإشارة، والتي ينبغي عليه تحرّي الدقِّة والأمانة عند قيامه بالتَّرجمة.

وتُعتبر قضيّة التّواصل من القضايا المُهمّة التي يُركِّز عليها العاملون في مجال الصُّمِّ، وذلك لأنَّها منَ المشكلات المُهمَّة التي تؤدي إلى عدم اندماجهم مع السامعين، لذلك كان الصُّمُّ يستخدمون التَّواصل غير اللفظي مع أقرانهم من الصُّمِّ والمحيطين بهم، وهي استخدامهم لغة الإشارة (الريس،٢٠٠٧).

لذا يتَّضح أنَّ لغة الإشارة مُهمَّة في حياة الصُّمِّ وذلك بسبب أنَّها تُعتبر لغتهم الأساسيّة، لأنَّهم يفتقدون اللُّغة اللَّفظية، ولغة الإشارة هي وسيلة للتواصل بشكلٍ أفضل سواء فيما بين الصُّمِّ أو بين الصُّمِّ والسامعين والتي يستخدمونها في إشباع وتلبية جميع احتياجاتهم اليوميَّة، ولكنَّ المشكلة هي أنَّ السامعين ليس لديهم معرفة عن لغة الإشارة، ممَّا يترتب عليه توفير مترجمين لغة إشارة مؤهلين ومحترفين يقومون بنقل أفكار الصُّمِّ إلى السامعين والعكس (العمري، ٢٠١٨).

وأشارت نتائج دراسة العمري والريس (٢٠٠٩)، إلى أن أكثر الكفايات اللازمة لمترجمي لغة الإشارة وذلك من وجهة نظر الصم والمترجمين في المملكة العربية السعودية هي الكفايات الشخصية مثل (أن يكون محبًا لمهنة الترجمة بلغة الإشارة – أن يتميز بالاستماع والتركيز الجيد أثناء الترجمة)، ثم الكفايات المهنية مثل (أن يتميز بالمرونة في استخدام اليدين والأطراف أثناء أداء الإشارة – أن يجيد الترجمة باستخدام القاموس الإشاري السعودي)، وأخيرًا الكفايات المعرفية مثل (أن يكون على معرفة بخصائص وثقافة الصم – أن يكون ملمًا بقواعد وأسس لغة الإشارة).

ومنْ هُنا يبرز دور مترجم لغة الإشارة والذي يقوم على تسهيل عملية التَّواصل بين الشخص الأصمّ والسامع، بمعنى أنْ يقوم المترجم بتوصيل ما يريده الأصمُّ إلى السامع من خلال لغة الإشارة بتحويله إلى لُغةٍ منطوقةٍ، وتوصيل ما يريده السامع من خلال اللُّغةِ المنطوقةِ بتحويله إلى لغة الإشارة (Forestal,2001)، وطالبات مسار الإعاقة السَّمعيَّة يفتقرْنَ إلى الكثير من الأساسيات والإمكانيّات التي من شأنها أنْ تجعلهن مؤهلاتٍ لترجمة لغة الإشارة.

ومن هذا المنطلق تسعى الباحثة في البحث الحالي إلى التَّعرف على الكفايات اللَّازمة لإعداد طالبات مسار الإعاقة السَّمعيَّة لتعلُّم ترجمة لغة الإشارة.

مشكـــلة الـــدّراســـة:

ترى الباحثة أنَّ مشكلة الدِّراسة تكمُن بسبب وجود شُح مترجمي لغة إشارة من الطّالبات الذين يكون مسارهم إعاقة سمعية، وعد الاهتمام بتدريب وتأهيل طالبات مسار الإعاقة السَّمعيَّة بحيث يكونون قادرين على ترجمة لغة الإشارة ومساعدة الصُّمِّ على تسهيل التَّواصل بينهم وبين مجتمع السَّامعين في جميع المواقف المختلفة (الاجتماعيّة – التَّربويَّة – الصِّحِّيَّة – والقانونيَّة)، وأيضًا قلة الدراسات العربية المُتعلقة بالكفايات اللَّازمة لإعداد طالبات مسار إعاقة سمعيَّة.

لذلك يذكر العمري (٢٠١٨) أنَّ الصُّمَّ يحتاجون لمترجمي لغة الإشارة يكونون مؤهلين تبعًا لمجموعة من الخصائص والكفايات اللَّازمة.

أسئـــلة الـــدّراســـة:

١- ما هي الكفايات اللَّازمة لإعداد طالبات مسار الإعاقة السَّمعيَّة لتعلُّم ترجمة لغة الإشارة؟

٢- ما هي الكفايات اللَّازمة المُقترحة لإعداد طالبات مسار الإعاقة السَّمعيَّة لتعلُّم ترجمة لغة الإشارة من وجهة نظرهن؟

هـــدف الـــدّراســـة:

١- التَّعرُّف على الكفايات اللَّازمة لإعداد طالبات مسار الإعاقة السَّمعيَّة لتعلُّم ترجمة لغة الإشارة.

٢- التَّعرُّف على الكفايات اللَّازمة المُقترحة لإعداد طالبات مسار الإعاقة السَّمعيَّة لتعلُّم ترجمة لغة الإشارة من وجهة نظرهن.

أهمية الدّراسة:

يستمدُ البحث الحالي أهميَّته من خلال جانبين:

الجانب النَّظري:

التَّركيز على أهمية معرفة الكفايات اللَّازمة لإعداد طالبات مسار الإعاقة السَّمعيَّة لتعلُّم ترجمة لغة الإشارة، وتوجيه أنظار العاملين في مجال التَّربية الخاصَّة إلى هذه الكفايات من أجل إلقاء الضَّوء عليها والعمل على تطوير كافَّة هذه الكفايات لتحقيقها، وتساعد دراسة الكفايات اللّازمة لإعداد الطالبات في وضع قائمة من الخصائص والكفايات والعمل على مراعاتها عند تدريب الطَّالبات على ترجمة لغة الإشارة.

الجانب التطبيقي:

إعداد الباحثة لاستبانة تُبيِّن من خلالها ما هي الكفايات اللّازمة لإعداد طالبات مسار الإعاقة السَّمعيَّة لتعلُّم ترجمة لغة الإشارة من وجهة نظر طالبات البكالوريوس والماجستير، وما هي الكفايات المُقترحة من وجهة نظرهن التي تُساعد على تحقيق هذه الكفايات.

مصطلحات الدّراسة:

الكفايات: تُعرَّف الكفاية بأنَّها المقدرة على عمل شيء بكفاءة وفعاليّة، وبمستوى معين من الأداء (مرعي،٢٠٠٣).

التَّعريف الإجرائي: هي الاحتياجات التي تنقصُ الفرد ويكون بحاجة لها في مجالٍ ما حتى يستطيع النّجاح وتحقيق الأداء بصورةٍ جيدةٍ.

طالبات مسار الإعاقة السَّمعيَّة: هنّ طالبات البكالوريوس والماجستير في كلّيّة التّربية وكلِّيَّة العلوم والآداب بجامعة القصيم.

ترجمة لغة الإشارة: عملية توصيل الرِّسالة المنطوقة (الكلام) للأفراد الصُّم عن طريق لغة الإشارة أو تعبيرات الوجه أو الإيماءات، وتوصيل رسالة الأفراد الصُّم (الإشاريَّة) للآخرين بالكلام (Hayes, 1991).

التَّعريف الإجرائي: هي عبارة عن ترجمة اللُّغة اللَّفظية إلى لُغة الإشارة وترجمة لُغة الإشارة إلى لُغة لفظية، مع مراعاة الصِّدق والأمانة في النَّقل والدِّقة والسُّرعة.

الإطـــار النَّظـــري:

أولًا: الكفايات اللّازمة لمهنة مترجم لُغة الإشارة:

١- **الكفايات الشخصية:** كما ذكرها كلٌّ من (Bontempo, et. al. 2014) وهي كالآتي:

- الثِّقة بالنَّفس.
- الضَّمير الحي.
- الاستقرار وعدم العصبية.
- التَّقبل مرتفع لديهم.

٢- **الكفايات اللُّغويَّة:** كما ذكرها كلٌّ من (Witter – Merithew & Johnson, 2005) وهي كالآتي:

- أنْ يكون هناك مرونة وكفاءة للُّغة الأصلية وذلك عن طريق التَّواصل مع متحدثين من أعمار مختلفة بشكلٍ فعّالٍ.
- أن يكون هناك كفاءة تواصلية في اللُّغة الثَّانية وذلك عن طريق التَّواصل مع مجموعة من الحالات اليوميَّة والمهنيَّة من مختلف الأعمار، والتعليم، والوضع الاجتماعي.
- أن يكون الشخص لديه تمكُّن في مهارات التَّحدث العامّة والفعّالة في لغة الإشارة واللُّغة الإنجليزيَّة.

٣- **الكفايات المهنيَّة:** كما ذكرها كلٌّ من (Witter – Merithew & Johnson, 2005) وهي كالآتي:

- أن يكون ملتزمًا بمهنة التَّرجمة، وذلك من خلال أن يصبح عضوًا مساهمًا في جميع الأنشطة المهنيَّة وأن يشارك فيها.
- أن يكون داعمًا لمجتمع الصُّم وذلك من خلال مساهمته في الأنشطة ذات الصِّلة بالصُّم.
- أن يكون لديه نزاهة مهنيَّة وذلك عن طريق الالتزام بالأخلاق وتجنب مضاربة المصالح.

٤-**الكفايات المعرفيَّة:** كما ذكرها (العمري، ٢٠١٨)، وهي كالآتي:

- أن يكون على معرفة وإلمام بالقاموس الإشاري العربي المُوحد.
- أن يكون على معرفةٍ بكلِّ ما يخصُّ الصُّم من خصائص وثقافة.
- أن يكون لديه حصيلة إشاريَّة حتى تُسهّل له السُّرعة والدِّقة في التَّرجمة.

- التعقيب على هذا المحور: نرى أن من المهم تحلي المترجم بالعديد من الصفات مثل الأمانة والدقة في النقل وتقبل مجتمع الصم، وأيضًا أن يكون محبًا لهذه المهنة ومطّلع جيد على كل ما هو جديد حتى يواكب التطور المنشود، لذلك لابد على المترجم الجيد المتمكن أن يكون داعمًا ومحبًا لمجتمع الصم، وأن يكون على معرفة كافية بكل ما يخصهم من ثقافة وخصائص وحصيلة إشارية ومهارة في التعامل معهم.

ثانيًا: لمحة تاريخيَّة عن التَّرجمة بلُغة الإشارة في المملكة العربيّة السَّعوديّة:

إنّ البداية للتَّرجمة بلُغة الإشارة في المملكة العربيَّة السُّعوديَّة لا يوجد بينها اختلاف عن بدايتها في الولايات المتَّحدة الأمريكيَّة، لأنَّ المترجمين يكونون إمَّا من أفراد يوجد في أسرتهم أشخاص صُم، أو معلمين يقومون بتدريس صُم، أو المتطوعين الذين يعملون في المساجد كالمسجد الحرام في مكّة المُكرمة، والمسجد النَّبويّ الشَّريف في المدينة المُنوَّرة (الريّس، ٢٠٠٧).

ومنَ المؤسسات التي قامت بدعم لغة الإشارة، والاهتمام بتطوير الترجمة ومترجمين لغة الإشارة في المملكة العربية السعودية كما يذكرها كلٌّ من (التُّركي، ٢٠٠٦؛ الرَّيّس،٢٠٠٧) وهي كالآتي:

١- **أنديـة ومراكـز الصُّـم:** منْها نـادي الصُّم في مدينـة الرِّيـاض والـذي تـمَّ تأسيسه في عام ١٤٠٠هـ، ومن أبرز ما يقوم به النادي هو دعوة مجموعة من رجال الفكر والعلماء، حتّى يقومون بإلقاء محاضرات للتّوعية في جميع المجالات، ثمَّ يتمُّ ترجمتها بلُغة الإشارة، وأيضًا يقوم النَّادي بإقامة دورات بلُغة الإشارة.

٢- **وزارة التَّربيـة والتَّعليم:** قامت بتوظيف مجموعة من مترجمي لُغة الإشارة في مؤسسات التَّعليم العالي، ووزارة الثَّقافة والإعلام، وذلك من تاريخ ١٤٢٠هـ، وأيضًا أصدرت لهم في عام ١٤٢٧هـ دليلًا للتّرجمة بلُغة الإشارة.

٣- **مجمـع الملـك فهـد لطباعـة المصـحف الشـريف:** وذلك من خلال إعداد مجموعة من المترجمين في عام ١٤٢٤هـ للقيام بترجمة معاني القرآن الكريم بلُغة الإشارة.

٤- **اللّجنة السُّعوديَّة لخبراء ومترجمي لُغة الإشارة:** حيث تمَّ إنشاء لجنة تمَّت تسميتُها بلجنة خبراء ومترجمي لغة الإشارة للصُّم، وهي تتبع اللَّجنة السُّعوديَّة لرياضة الصُّم، وهو يهدف

إلـى تـدريب وتصـنيف مترجمـي لغـة الإشـارة، وتنظـيم جميـع الأعمـال التـي تخـصُّ التَّرجمـة بلُغة الإشارة في المملكة العربيَّة السُّعوديَّة.

التعقيب علـى هذا المحور: نـرى أن هنـاك اهتمـام كبيـر مـن قبـل المسؤولين فـي المملكـة العربية السعودية لمترجمي لغة الإشارة حيث قاموا بتوظيفهم في العديد من المجالات مثل مجال الرياضة والتعليم وفي الحرمين الشريفين وترجمة القرآن الكريم، كل هذا من أجل سهولة دمج الصم في مجتمع السامعين وتوفير جميع ما يحتاجون إليه.

الـــدّراســـات السَّـــابقـــة:

أمّا دراسة عبده (٢٠١٩) فكانت تهدف إلى تقييم أداء مهارات لغة الإشارة لدى معلمي الصُّم بمعاهد الأمل في المملكة العربية السعودية، في كافّة مراحل التّعليم بمدينة جدة، وتألّفت العينة من (٣٤) من معلمي الصُّم، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وكانت أداة الدِّراسة عبارة عن مقياس (مهارات مستخدمي لغة الإشارة للصُّم) من إعداد الباحث، وأشارت النتائج إلى أنَّه:

- لا توجد فروق دالّة إحصائيًا بين متوسطات الأداء لمهارات اللُّغة الإشاريّة واختلاف نوعها من حيث (التّعليميّة – الدّينيّة – الحياتيّة – البينيّة).
- لا توجد فروق دالّة إحصائيًا في مهارات اللُّغة الإشارية للمعلمين بالنسبة لاختلاف عدد سنوات الخبرة.
- توجد فروق دالّة إحصائيًا في مهارات اللُّغة الإشارية للمعلمين بالنسبة إلى عدد الدورات التّدريبية للُّغة الإشارية.

إلى معرفة آراء الصُّم الكبار وهم المسؤولون عن مجتمع الصُّم (Haug, 2017) في حين هدفت دراسة

وذلك من خلال سبع دول مختلفة عن واقع خدمة التَّرجمة الإشاريَّة المُقدمة للصُّم، وجودة المترجمين في هذه الدول (سويسرا – بلجيكا – أستراليا – هولندا – المملكة المتحدة – ايرلندا – الولايات المتحدة الأمريكية)، وتألّفت عينة الدِّراسة من (١٤) أصمَ بمعدل (٢) في كل دولة، وتمَّ استخدام المنهج الوصفي، وكانت أداة الدِّراسة عبارة عن استبانة قام الباحث بتوزيعها، وأشارت النتائج إلى أنَّه يجب أن يكون هناك ثقة بين المُترجم والأصم، وتحسين الطلاقة اللُّغوية لمترجمي لغة الإشارة.

وأيضًا أشارت دراسة (Harwood,2017) إلى معرفة الهوية المهنية لمترجمي لغة الإشارة وتألّفت العينة من (٨٧) من مترجمي لغة الإشارة في الولايات المتحدة، وتمَّ استخدام المنهج الوصفي، وكانت أداة الدراسة عبارة عن مقياس تمَّ تقديمه عبر الإنترنت ومواقع التواصل، وأشارت النتائج إلى أنَّ مهنة ترجمة لغة الإشارة حديثة إلى حدٍ ما، وتحتاج إلى المزيد من التطوير، وأيضًا يجب أن يتم تعزيز الهوية المهنية والكفاءة والثقة في هذه المهنة.

أمّا دراسة (Oppong,2016) فقد هدفت إلى التّعرُّف على توقعات الطّلبة الصُّم لجودة خدمة ترجمة لغة الإشارة التي قُدِّمت لهم في مؤسسات التّعليم العالي بغانا، وتألّفت العيّنة من (٣٤) من الطّلبة الصُّم، وتمَّ استخدام المنهج الوصفي، وكانت أداة الدِّراسة عبارة عن استبانة تمَّ توزيعها على العيّنة، وأشارت النتائج إلى جودة خدمات الترجمة الفورية في التّدريس وتعليم الطّلبة الصُّم في مؤسسات التّعليم العالي.

هدفت دراسة السَّيد (٢٠١٥) إلى معرفة أهم الكفايات اللَّازمة لمترجمي لُغة الإشارة لتطوير أدائهم في ترجمة لغة الإشارة وكيفية الاستفادة منها من المنظور الإسلامي؛ وذلك من أجل تلبية الاحتياجات الدينية لمجتمع الصُّم، والصُّعوبات التي تواجههم في المجتمع، ومن ثم العمل على تنمية هذه الكفايات عن طريق البرنامج المُقترح، تألَّفتْ عيّنة الدِّراسة من (١٦) مترجمًا ومترجمةً للُغة الإشارة، وهم كالآتي (معلمون– المشرفون أصحاب الخبرة في الترجمة الإشاريَّة بمعهد الأمل للصُّم وضعاف السَّمع– أخصائيون)، تمَّ استخدام المنهج التَّجريبي، وكانت أداة الدراسة عبارة عن (استبانة لاستقصاء آراء الصُّم والمترجمين– اختبار تحصيلي– بطاقة ملاحظة)، وأشارت النتائج إلى تحديد أهم الكفايات اللّازمة للمترجمين لتطوير أدائهم في ترجمة لغة الإشارة وذلك تبعًا للمنظور الإسلامي، وإسهام البرنامج المقترح في تنمية هذه الكفايات بهدف توعية وتثقيف الصُّم في جميع أمور دينهم.

وتشير دراسة (Bontempo, et.al 2014) إلى أهم الصفات الشخصية لمترجمي لغة الإشارة من وجهة نظر الطلبة الصم، ومترجمي لغة الإشارة، وتألّفت عينة الدراسة من (٢١٩٣) من الصُّم والمترجمين بنسبة (٣٨) دولة، تمَّ استخدام المنهج الوصفي، وكانت أداة الدِّراسة عبارة عن استبانة قام الباحث بنشرها عبر الإنترنت، وأشارت النتائج إلى أنَّ أهم الصَّفات الشَّخصية للمترجمين تكمن في الاستقرار العاطفي، والثقة بالنفس، كما أنّ هذه الصفات لها دور هام في عمل المترجمين بلغة الإشارة.

أمّا دراسة العمري (٢٠٠٩) فقد هدفت إلى معرفة الكفايات اللّازمة لمترجمي لُغة الإشارة من وجهة نظر الصُّم والمترجمين في المملكة العربيّة السُّعوديَّة وهي التي يجب أخذها بعين الاعتبار أثناء تسجيل وتدريب وتصنيف وتوظيف المترجمين، تألّفت عيّنة الدِّراسة من (٥٣١) أصمَ ومترجمًا، منهم (٣٩٨) أصمَ وصماءَ، و (١٣٣) مترجمًا ومترجمةً، وتمَّ استخدام المنهج الوصفي التَّحليلي، وكانت أداة الدِّراسة عبارة عن استبانة مُكوَّنة من (٤٥) عبارةً مقسمةً إلى ثلاثة محاور، وأشارت النتائج إلى أن أكثر الكفايات اللّازمة لمترجمي لُغة الإشارة في المملكة من وجهة نظر الصُّم كانت الكفايات الشَّخصية، مثل: (أن يكون واثقًا بنفسه)، ثمَّ الكفايات المهنية، مثل: (القدرة على تطوير نفسه بشكل مستمر)، ثم الكفايات المعرفيّة، مثل: (أن يكون لديه إلمام حول قواعد وأسس لغة الإشارة).

وهدفت دراسة (Napier & Barker 2004) من قِبل مترجمي لغة الإشارة في المحاضرات الجامعية، وتألّفت العيّنة من (١٠) مترجمين للغة الإشارة، وكان ذلك من خلال مشاهدة مقاطع فيديو، وأشارت النتائج أنَّ المترجمين غير ملتزمين بالتَّرجمة بشكلٍ دقيقٍ ويميلون للاختصار أو الاكتفاء بالمفهوم العام للنصوص الأصلية، وأيضًا أشارت النتائج إلى ضرورة أن يلتزم المترجمون بأخلاقيات مهنة التّرجمة بلغة الإشارة والأمانة في النقل.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات السابقة التي تناولت الترجمة بلغة الإشارة، وأهمية الكفايات اللازمة للمترجمين، توصلت الباحثة إلى عدة نتائج من أبرزها:

- هناك دراسات أشارت إلى أن لغة الإشارة حديثة إلى حدٍ ما وتحتاج إلى المزيد من التطوير، وأيضًا يجب تعزيز الهوية المهنية والثقة في هذه المهنة.
- هناك دراسات عربية أشارت إلى أهمية توعية وتثقيف الصم في جميع أمور دينهم وذلك من خلال تطوير أداء مترجمي لغة الإشارة من أجل تلبية الاحتياجات الدينية لمجتمع الصم.
- اتفقت دراسة (Napier& Barker, 2004) و دراسة (Haug,2017) إلى ضرورة أن يلتزم المترجمون بأخلاقيات مهنة الترجمة بلغة الإشارة والأمانة في النقل، ويجب أن يكون هناك ثقة بين المترجم والأصم، وتحسين الطلاقة اللغوية لمترجمي لغة الإشارة.

- يمكن الاستفادة من نتائج الدراسات السابقة في التعرف على الكفايات اللازمة لإعداد طالبات مسار إعاقة سمعية لتعلم ترجمة لغة الإشارة وماهي أهم الكفايات التي لابد منها، والإطلاع على استبانة الدراسات لمعرفة إعداد استبانة الدراسة بالشكل المطلوب.

منهج الدِّراسة:

استخدمت الباحثة في هذا البحث المنهج الوصفي للتّعرف على الكفايات اللّازمة لإعداد طالبات مسار الإعاقة السّمعيّة لتعلم ترجمة لغة الإشارة.

عيّنة الدّراسة:

تكوَّنت عينة البحث من (٣٠) طالبة مسار إعاقة سمعية في مرحلة البكالوريوس والماجستير في كلية التربية وكلية العلوم والآداب بجامعة القصيم، وتتراوح أعمارهن ما بين (٢١-٣٠) سنة.

مجتمع الدّراسة:

وهنَّ طالبات مسار الإعاقة السمعية مما تتراوح أعمارهن ما بين (٢١-٣٠) سنة، في كلية التربية وكلية العلوم والآداب بجامعة القصيم.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعيّة: استخدمت الباحثة في هذا البحث المنهج الوصفي للتَّعرف على الكفايات اللازمة لإعداد طالبات مسار الإعاقة السَّمعيَّة لتعلُّم ترجمة لغة الإشارة.

الحدود البشريّة: تكوَّنت عينة البحث من (٣٠) طالبة تخصص إعاقة سمعية من البكالوريوس والماجستير وتتراوح أعمارهن ما بين (٢١-٣٠) سنة.

الحدود المكانية: تمَّ تطبيق الأداة على عينة البحث من كلية التربية وكلية العلوم والآداب بجامعة القصيم.

الحدود الزمانية: تمَّ تطبيق هذه الدِّراسة على عينة أفراد الدراسة وهم طالبات مسار الإعاقة السمعية من مرحلة البكالوريوس والماجستير، خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (١٤٤٣- ١٤٤٤هـ).

أداة الـــدراســـة:

تمثَّلت أداة الدِّراسة في استبانة أُعدت لاستقصاء آراء العينة من طالبات مسار الإعاقة السمعية حول الكفايات اللازمة لإعدادهن لتعلم ترجمة لغة الإشارة وذلك بعد الرجوع إلى دراسة (العمري، ٢٠٠٩).

الخصـائـص السيكـومـتريـة لأداة الـدراسـة:

صـدق الاتّساق الداخلي:

للتّحقق من صدق الاتّساق الدّاخلي للاستبانة، تمّ استخدام معامل ارتباط بيرسون؛ لقياس العلاقة بين كل عبارة والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه، وكذلك بين كل بُعد والدرجة الكلية للاستبانة، وكانت النتائج كما يلي:

جـــدول رقـــم (١)

معاملات ارتباط فقرات كل بُعد بالدرجة الكلية له

البُعـــــد	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
الكفايات التربوية	١	٠,٨٩٩**	٤	٠,٨٠٤**
	٢	٠,٨٤٠**	٥	٠,٨٢٠**
	٣	٠,٨١٦**	٦	٠,٧٩٤**
الكفايات الشخصية	١	٠,٨٦٨**	٤	٠,٧٩١**
	٢	٠,٨٦٩**	٥	٠,٩٠٣**
	٣	٠,٨٢٥**	٦	٠,٧٤١**
الكفايات المعرفية	١	٠,٧٣٣**	٥	٠,٨٥٦**
	٢	٠,٨٦٢**	٦	٠,٨٦٣**
	٣	٠,٨٣٦**	٧	٠,٨٠٧**
	٤	٠,٨٧٣**		
الكفايات المهنية	١	٠,٧٨٩**	٥	٠,٨٢٢**
	٢	٠,٨٣٠**	٦	٠,٧٤١**
	٣	٠,٧١٩**	٧	٠,٨٤٦**
	٤	٠,٨٠٩**		

** دالة عند (٠,٠١)

يتّضح من الجدول رقم (١) أنَّ جميع معاملات الارتباط بين كل عبارة والبُعد المنتمية إليه كانت موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١).

جدول رقم (٢)

معاملات ارتباط كل بُعد بالدرجة الكلية للاستبانة

البُعد	معامل الارتباط
الكفايات التربوية	٠,٨٩١**
الكفايات الشخصية	٠,٩٦٥**
الكفايات المعرفية	٠,٩٤٧**
الكفايات المهنية	٠,٩٤٧**

** دالة عند (٠,٠١)

ويُبيّن الجدول رقم (٢) معاملات ارتباط كل بُعد بالدرجة الكلية للاستبانة وجميعها كانت موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وهذا يدل على أنَّ جميع عبارات الاستبانة كانت صادقة وتقيس الهدف الذي وُضعت من أجله.

الثبات:

للتّحقق من ثبات الاستبانة تمَّ إيجاد معامل ثبات ألفا كرونباخ لأبعاد الاستبانة وكانت النتائج كما يلي:

جدول رقم (٣)

قيم معاملات الثبات لأبعاد الاستبانة

البُعد	معامل ألفا كرونباخ
الكفايات التربوية	٠,٩٠٩
الكفايات الشخصية	٠,٩٠٦
الكفايات المعرفية	٠,٩٢٥
الكفايات المهنية	٠,٩٠١
الاستبانة ككل	٠,٩٧٢

يُبيّن الجدول رقم (٣) قيم معاملات ألفا كرونباخ لأبعاد الاستبانة، وهي قيم مرتفعة، ممَّا يطمئن إلى أنَّ الاستبانة تتمتع بقدرٍ مرتفعٍ من الثبات.

أسـالـيب المعـالجـة الإحصـائيـة:

- لتحقيق أهداف الدِّراسة تمَّ استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية.
- (SPSS) لتحليل البيانات والحصول على النتائج كما يلي.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعياريّة للتّعرف على استجابات أفراد العينة على كل فقرة من الفقرات.
- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) للتّحقق من صدق الاتّساق الداخلي للاستبانة.
- معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) للتّحقق من ثبات الاستبانة.

تمَّ استخدام التدريج الآتي للدلالة على متوسطات استجابات أفراد العينة على درجة الموافقة:

جـــدول رقـــم (٤)

المتـوسـط الحسـابـي ودرجـة المـوافقـة

المتـوسـط الحسـابـي	درجـة المـوافقـة
٤,٢ فما فوق	كبيرة جدًا
من ٣,٤ إلى أقل من ٤,٢	كبيرة
من ٢,٦ إلى أقل من ٣,٤	متوسطة
من ١,٨ إلى أقل من ٢,٦	قليلة
أقل من ١,٨	قليلة جدًا

إجـراءات تطبيـق أداة الـدراسـة (الاستبـانـة):

تمَّ توزيع الاستبانات على أفراد عيّنة الدراسة من الطالبات مسار إعاقة سمعية في مرحلة البكالوريوس والماجستير والبالغ عددهن (٣٠) طالبةً خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٤٤٣ – ١٤٤٤هـ، واستغرقت عملية توزيع الاستبانات وجمعها ثلاثة أسابيع بعد ذلك تمَّ إدخال البيانات، ومعالجتها إحصائيًا عن طريق برنامج Statistical Package for Social Sciences (SPSS)، ومن ثمَّ قامت الباحثة بتحليل البيانات واستخراج النتائج.

الأساليب الإحصائية:

استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية الآتية: برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية، ومعامل ارتباط بيرسون ومعامل ألفا كرونباخ، والمتوسطات الحسابية (SPSS).

نتائج الدّراسة ومناقشتها:

نتائج إجابة السؤال الأول، والذي ينصُّ على: "ما هي الكفايات اللازمة لإعداد طالبات مسار الإعاقة السمعية لتعلم ترجمة لغة الإشارة؟"

للإجابة عن هذا السؤال تمَّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول الكفايات اللازمة لإعداد طالبات مسار الإعاقة السمعية لتعلم ترجمة لغة الإشارة، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول الكفايات اللازمة لإعداد طالبات مسار الإعاقة السمعية لتعلم ترجمة لغة الإشارة

البُعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
الكفايات الشخصية	٤,٠٤	٠,٥٦٢	كبيرة	١
الكفايات التربوية	٣,٨٤	٠,٦٥١	كبيرة	٢
الكفايات المعرفية	٣,٧٩	٠,٦٥٢	كبيرة	٣
الكفايات المهنية	٣,٧٠	٠,٥٥٥	كبيرة	٤
الكفايات ككل	٣,٨٤	٠,٤٦٦	كبيرة	

ويُبين الجدول رقم (١) حصول جميع أبعاد الكفايات اللازمة لإعداد طالبات مسار الإعاقة السمعية لتعلم ترجمة لغة الإشارة على درجات موافقة كبيرة، حيث حصلت الكفايات الشخصية على أعلى متوسط حسابي وقيمته (٤,٠٤)، تلتها الكفايات التربوية بمتوسط حسابي قيمته (٣,٨٤)، تلتها الكفايات المعرفية بمتوسط حسابي قيمته (٣,٧٩)، تلتها الكفايات المهنية بمتوسط حسابي قيمته (٣,٧٠).

كما يُبيّن الجدول حصول إجمالي الأبعاد على متوسط حسابي قيمته (٣,٨٤) ودرجة موافقة كبيرة، وهذا يدل على أنَّ جميع هذه الأبعاد تُمثل الكفايات اللازمة لإعداد طالبات مسار الإعاقة السمعية لتعلم ترجمة لغة الإشارة وبدرجةٍ كبيرةٍ.

وفيما يلي عرضٌ تفصيليٌّ حول الكفايات اللازمة لإعداد طالبات مسار الإعاقة السَّمعيَّة لتعلم ترجمة لغة الإشارة:

الكفـايـات التـربـويـة:

وللإجابة عن هذا السؤال تمَّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعياريَّة لاستجابات أفراد العينة حول الكفايات التَّربوية اللازمة لإعداد طالبات مسار الإعاقة السَّمعية لتعلُّم ترجمة لغة الإشارة، وكانت النتائج كما يُوضحها الجدول الآتي:

جـدول رقـم (٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة

حول الكفايات التربوية اللازمة لإعداد طالبات مسار الإعاقة السَّمعية لتعلُّم ترجمة لغة الإشارة

الرقم	العبـارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
٦	إقامة مراكز ومعاهد تدريب و تأهيل مترجمي لغة الإشارة.	٤,٧٧	٠,٦٢٦	كبيرة جدًّا	١
٣	أقترح إضافة مقررات خاصة لإعداد المترجم.	٤,٦٠	٠,٧٢٤	كبيرة جدًّا	٢
٢	أعتمد على الأجزاء العملية أكثر من الأجزاء النظرية عند التخصص في مسار إعاقة سمعية.	٤,٠٠	٠,٩٨٣	كبيرة	٣
١	أحضر دورات تدريبية مُكثفة حول لغة الإشارة.	٣,٨٠	١,٠٩٥	كبيرة	٤
٤	أحضر مؤتمرات وندوات على مدار السنة لتعلم ترجمة لغة الإشارة.	٣,٠٧	١,١١٢	متوسطة	٥
٥	أحضر ورشًا تدريبيةً طويلة الأمد.	٢,٨٣	١,٠٨٥	متوسطة	٦
	المتوسط العام	٣,٨٤	٠,٦٥١	كبيرة	

ويُبيّن الجدول رقم (٢) أنَّ المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة حول الكفايات التَّربوية اللازمة لإعداد طالبات مسار الإعاقة السَّمعية لتعلُّم ترجمة لُغة الإشارة تراوحت قيمها بين (٢,٨٣ – ٤,٧٧)، حيث حصلت العبارتين (٦، ٣) على درجات موافقة كبيرة جدًّا كان أعلاهما العبارة رقم (٦) والتي تنصُّ على: "إقامة مراكز ومعاهد تدريب وتأهيل مترجمي لغة الإشارة" حيث حصلت على أعلى متوسط حسابي وقيمته (٤,٧٧)، في حين حصلت العبارتين (٢،١) على درجات موافقة كبيرة، بينما حصلت العبارتين (٤،٥) على درجات موافقة متوسطة كان أدناهما العبارة رقم (٥) والتي تنصُّ على: "أحضر ورشًا تدريبيةً طويلة الأمد" حيث حصلت على أقل متوسط حسابي وقيمته (٢,٨٣).

كما يُبيّن الجدول حصول إجمالي العبارات على متوسط حسابي قيمته (٣,٨٤) ودرجة موافقة كبيرة، وهذا يدل على أنَّ جميع هذه العبارات تُمثّل الكفايات التربوية اللازمة لإعداد طالبات مسار الإعاقة السَّمعية لتعلُّم ترجمة لغة الإشارة وبدرجةٍ كبيرةٍ.

الكفايات الشخصية:

وللإجابة عن هذا السؤال تمَّ حساب المتوسطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة لاستجابات أفراد العيِّنة حول الكفايات الشَّخصيَّة اللازمة لإعداد طالبات مسار الإعاقة السَّمعية لتعلُّم ترجمة لُغة الإشارة، وكانت النتائج كما يُوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (٣)

المتوسطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة لاستجابات أفراد العينة

حول الكفايات الشَّخصية اللازمة لإعداد طالبات مسار الإعاقة السَّمعية لتعلُّم ترجمة لغة الإشارة

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
٢	أحافظ على سلامة أجزائي العلوية (اليدين – الشفاه – الأصابع – ملامح الوجه).	٤,٦٠	٠,٤٩٨	كبيرة جدًّا	١
٣	أحب مهنة ترجمة لغة الإشارة.	٤,٥٠	٠,٦٨٢	كبيرة جدًّا	٢
٤	لديّ ثقة في قدراتي.	٤,٤٧	٠,٦٨١	كبيرة جدًّا	٣
١	أتمتّع بذاكرةٍ جيدةٍ.	٤,٠٣	٠,٨٥٠	كبيرة	٤
٥	قادرة على تجاوز الصعوبات أثناء الترجمة.	٣,٩٣	٠,٨٦٨	كبيرة	٥
٦	أتواجد في مجتمع الصُّم.	٢,٧٣	١,٢٠٢	متوسطة	٦
	المتوسط العام	٤,٠٤	٠,٥٦٢	كبيرة	

ويُبيّن الجدول رقم (٣) أنّ المتوسطات الحسابيّة لاستجابات أفراد العيّنة حول الكفايات الشّخصية اللازمة لإعداد طالبات مسار الإعاقة السَّمعية لتعلُّم ترجمة لغة الإشارة تراوحت قيمها بين (٢,٧٣ – ٤,٦٠)، حيث حصلت العبارات (٢، ٣، ٤) على درجات موافقة كبيرة جدًّا كان أعلاها العبارة رقم (٢) والتي تنصُّ على: "أحافظ على سلامة أجزائي العلوية (اليدين – الشفاه –

الأصابع – ملامح الوجه)" حيث حصلت على أعلى متوسط حسابي وقيمته (٤,٦٠)، في حين حصلت العبارتين (١،٥) على درجات موافقة كبيرة، بينما حصلت العبارة رقم (٦) والتي تنصُّ على: "أتواجد في مجتمع الصُّم" على أقل متوسط حسابي وقيمته (٢,٧٣) ودرجة موافقة متوسطة.

كما يُبين الجدول حصول إجمالي العبارات على متوسط حسابي قيمته (٤,٠٤) ودرجة موافقة كبيرة، وهذا يدل على أنَّ جميع هذه العبارات تُمثّل الكفايات الشخصية اللازمة لإعداد طالبات مسار الإعاقة السَّمعية لتعلُّم ترجمة لُغة الإشارة وبدرجةٍ كبيرةٍ.

الكفـايـات المعـرفيـة:

وللإجابة عن هذا السؤال تمَّ حساب المتوسطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة لاستجابات أفراد العيّنة حول الكفايات المعرفيّة اللازمة لإعداد طالبات مسار الإعاقة السَّمعيَّة لتعلُّم ترجمة لغة الإشارة، وكانت النتائج كما يُوضحها الجدول الآتي:

جـــدول رقـــم (٤)

المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لاستجابات أفراد العينة

حول الكفايات المعرفية اللازمة لإعداد طالبات مسار الإعاقة السَّمعيَّة لتعلُّم ترجمة لغة الإشارة

الرقم	العبـــــــارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
٥	أُجيد التَّحدث باللغة العربية.	٤,٤٣	٠,٧٧٤	كبيرة جدًّا	١
٧	أُفضل تبادل المعلومات والخبرات.	٤,٤٢	٠,٦٢٦	كبيرة جدًّا	٢
٣	أعرفُ ثقافة الصُّم.	٤,٢٨	٠,٧٤٠	كبيرة جدًّا	٣
٦	مطّلعة ولديّ معرفة حول ترجمة لغة الإشارة.	٣,٧٧	١,٠٠٦	كبيرة	٤
٢	أفهم ثقافة الصُّم.	٣,٤٧	٠,٩٣٧	كبيرة	٥
٤	أتمتّع بحصيلة إشارية كبيرة.	٣,١٣	١,١٣٧	متوسطة	٦
١	أُتقن القاموس الإشاري السعودي.	٣,٠٣	١,٠٣٣	متوسطة	٧
	المتوسط العام	٣,٧٩	٠,٦٥٢	كبيرة	

ويُبيّن الجدول رقم (٤) أنَّ المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة حول الكفايات المعرفية اللازمة لإعداد طالبات مسار الإعاقة السَّمعيّة لتعلُّم ترجمة لغة الإشارة تراوحت قيمها بين (٣,٠٣ – ٤,٤٣)، حيث حصلت العبارات (٥، ٧، ٣) على درجات موافقة كبيرة جدًّا كان أعلاها

العبارة رقم (٥) والتي تنصُّ على: "أُجيد التّحدث باللغة العربية" حيث حصلت على أعلى متوسط حسابي وقيمته (٤،٤٣)، في حين حصلت العبارتين (٦،٢) على درجات موافقة كبيرة، بينما حصلت العبارتين (٤،١) على درجات موافقة متوسطة كان أدناهما العبارة رقم (١) والتي تنصُّ على: "أُتقن القاموس الإشاري السعودي" حيث حصلت على أقل متوسط حسابي وقيمته (٣،٠٣).

كما يُبيّن الجدول حصول إجمالي العبارات على متوسط حسابي قيمته (٣,٧٩) ودرجة موافقة كبيرة، وهذا يدل على أنَّ جميع هذه العبارات تُمثِّل الكفايات المعرفية اللازمة لإعداد طالبات مسار الإعاقة السَّمعيَّة لتعلُّم ترجمة لغة الإشارة وبدرجةٍ كبيرةٍ.

الكفـــايـــات المهنيَّـــة:

وللإجابة عن هذا السؤال تمَّ حساب المتوسطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة لاستجابات أفراد العينة حول الكفايات المهنيَّة اللازمة لإعداد طالبات مسار الإعاقة السَّمعيَّة لتعلُّم ترجمة لغة الإشارة، وكانت النتائج كما يُوضحها الجدول الآتي:

جـــدول رقـــم (٥)

المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لاستجابات أفراد العينة

حول الكفايات المهنيّة اللازمة لإعداد طالبات مسار الإعاقة السَّمعيَّة لتعلُّم ترجمة لغة الإشارة

الرقم	العبـــــــارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
٤	أُراعي الفروق الفردية بين الصُّم (الكبار والصغار) أثناء الترجمة.	٤,٢٠	٠,٧٦١	كبيرة جدًّا	١
٣	ألتزمُ بأخلاقيات المهنة والأمانة في النقل أثناء أداء الترجمة.	٤,١٧	٠,٦٤٨	كبيرة	٢
٧	أعرفُ قواعد وأسس لغة الإشارة.	٤,١٧	٠,٨٧٤	كبيرة	٣
٢	أمتلكُ المرونة الكافية عند استخدام اليدين أثناء أداء الإشارة.	٣,٨٠	٠,٨٤٧	كبيرة	٤
٥	أمتلكُ سرعة بديهة وردة فعل مناسبة أثناء الترجمة.	٣,٤٣	٠,٩٣٥	كبيرة	٥
١	أملكُ القدرة على الترجمة من اللغة المنطوقة إلى لغة الإشارة.	٣,١٧	١,٠٢٠	متوسطة	٦
٦	أملك القدرة على التّرجمة من لغة الإشارة إلى اللغة المنطوقة.	٢,٩٣	١,٠١٥	متوسطة	٧
	المتوسط العام	٣,٧٠	٠,٥٥٥	كبيرة	

ويُبيّن الجدول رقم (٥) أنَّ المتوسطات الحسابيَّة لاستجابات أفراد العيّنة حول الكفايات المهنيّة اللازمة لإعداد طالبات مسار الإعاقة السَّمعيَّة لتعلُّم ترجمة لغة الإشارة تراوحت قيمها بين (٢,٩٣ – ٤,٢٠)، حيث حصلت العبارة رقم (٤) والتي تنصُّ على: "أُراعي الفروق الفردية بين الصُّم (الكبار والصغار) أثناء الترجمة" على أعلى متوسط حسابي وقيمته (٤,٢٠) ودرجة موافقة كبيرة جدًّا، في حين حصلت العبارات (٣،٧،٢،٥) على درجات موافقة كبيرة، بينما حصلت العبارتين (١،٦) على درجات موافقة متوسطة كان أدناهما العبارة رقم (٦) والتي تنصُّ على: "أملكُ القدرة على التّرجمة من لغة الإشارة إلى اللغة المنطوقة" حيث حصلت على أقل متوسط حسابي وقيمته (٢,٩٣).

كما يُبيّن الجدول حصول إجمالي العبارات على متوسط حسابي قيمته (٣,٧٠) ودرجة موافقة كبيرة، وهذا يدل على أنَّ جميع هذه العبارات تُمثّل الكفايات المهنيّة اللازمة لإعداد طالبات مسار الإعاقة السَّمعيَّة لتعلُّم ترجمة لغة الإشارة وبدرجةٍ كبيرةٍ، وهذا يتفق مع دراسة (العمري، والريس،٢٠٠٩).

نتائج إجابة السّؤال الثّاني، والذي ينصُّ على: "ما هي الكفايات اللازمة المُقترحة لإعداد طالبات مسار الإعاقة السَّمعيَّة لتعلُّم ترجمة لغة الإشارة؟":

وللإجابة عن هذا السؤال تمَّ تجميع إجابات أفراد العيّنة على السؤال المفتوح وكانت إجاباتهم كما يلي:

- زيادة مواد لغة الإشارة والتركيز عليه.
- الإلمام بلغة الإشارة بشكلٍ كبيرٍ وممارسته بشكل فوري ودائم لعدم نسيانه مع الاطّلاع على مُستحدثات لغة الإشارة الجديدة.
- تكثيف المواد الخاصّة بترجمة لغة الإشارة والاختلاط الميداني المستمر مع أصحاب هذه الفئة.
- توفير مقررات خاصّة بـ لغة الإشارة لكل مستوى، ومعلمين متقنين للغة الإشارة، وتوفير ورش عمل تابعة للجامعة يتواجد فيها الصُّم للحديث معهم وزيادة الخبرة في هذه اللغة.
- تكثيف الجزء العملي ويقوم به مترجمو المنطقة وتكثيف الزيارات حتّى يصبح مع الطالبات لغة إشاريّة بسيطة أو قاعدة إشاريّة بسيطة يستطعن من خلالها إقامة حوارات قصيرة مثلًا.

- وجود مادة تأسيس للغة الإشارة مع التطبيق العملي المستمر طوال مستويات الدراسة + تنظيم دورات حضورية مع مدرّبين لغة إشارة معتمدين + التّعرف على مجتمع الصُّم والانخراط بهم + وضع لائحة بالمراكز التي تحتوي على معلمين أو مدربين مختصين بلغة الإشارة حتى يسهل على الطالبات معرفة المركز والمُدرِّب.
- يجب أن يتم تخصيص مواد لُغة الإشارة ليس فقط من النّاحية النّظرية بل يجب التركيز على الناحية العمليّة والحثّ على الاستمرار بممارستها.
- المعرفة الكاملة بأساسيات لُغة الإشارة وقواعدها، والممارسة المستمرة لها، بالإضافة إلى تكثيف الدّورات التّدريبية المتعلقة بهذا الجانب.
- الاعتماد على الجزء العملي أكثر من النظري.
- إعداد برامج ودورات في الجامعة.
- إضافة المزيد من المُقرَّرات في المرحلة الجامعيّة لتدريس لغة الإشارة وتأهيل طالبات مسار الإعاقة السَّمعيَّة لممارسة التّرجمة الإشاريّة.
- تكثيف مواد لُغة الإشارة والتَّركيز على الجانب العملي.
- دمجهم مباشرة مع الصُّم أثناء الدِّراسة.
- تأهيلها عمليًا من بداية الدّراسة بلغة الإشارة وممارستها بأوقات المادة العلمية ولا تُحصر الطالبة فقط خلال ترم واحد أثناء دراستها لمعرفة لغة الإشارة.
- التدريب وتقديم الدّورات المكثفة عمليًا.
- من الأفضل إتاحة فرص للطالبات أثناء دراسة المقرَّرات الذهاب إلى مراكز الصُّم ورؤية كيفيّة التَّعامل معهم والاستراتيجيّات المُطبقة لهم على أرض الواقع بدلًا من التَّلقين والشروحات النَّظرية.
- إقامة العديد من الدَّورات المُكثّفة حول لغة الإشارة.
- الممارسة ومخالطة الصُّم.
- وجود معلمين أكفاء لتعليم لغة الإشارة بالإضافة إلى التواجد في مجتمع الصُّم لأنَّها لُغتُهم الأساسية.

- توفير مراكز لإعداد طالبات مسار الإعاقة ويصبحن مُؤهَّلات للتّرجمة.
- تعليمهن لغة الإشارة وترجمتها.
- توفير مُدرِّب لغة إشارة مُؤهَّل محترف، ومجتمع صُم للممارسة وضبط اللغة.
- تقديم مُقرَّرات مُكثفة لتعليم وترجمة لُغة الإشارة.

التّـــوصيـــات:

- اهتمام قسم التَّربية الخاصَّة في الجامعات السُّعوديَّة والعربيَّة بالتَّرجمة وإعداد مترجمي لُغة إشارة.
- إقامة ورشٍ تدريبيّةٍ لتعلُّم ترجمة لُغة الإشارة.
- عقد دوراتٍ طويلةِ الأمدِ لطالبات مسار الإعاقة السَّمعيَّة.
- تقليل الأجزاء النَّظريَّة والاهتمام بالجانب التَّطبيقي عند تخصص مسار إعاقة سمعيّة.
- الدُّخول في مجتمع الصُّم والانخراط معهم.
- الاطّلاع والتّثقيف في مجال ترجمة لُغة الإشارة.
- توفير مراكز للتدريب والتّأهيل لترجمة لغة الإشارة في المملكة العربيّة السُّعوديَّة.
- توفير مُقرَّرات دراسيَّة تخصُّ التَّرجمة ووجود مترجمين لديهم رُخص يقومون بتدريسها.
- توفير اختبارات لقياس مستوى مترجمي لغة الإشارة.

البحـــوث المقـــترحـــة:

١- إجراء المزيد من الدِّراسات حول قواعد وأسس لُغة الإشارة السُّعوديَّة في التَّعليمِ الجامعي.

٢- إجراء دراسة بعنوان الأخطاء الشّائعة التي يقعُ فيها مترجمو لُغةِ الإشارةِ.

المراجع

أولًا: المراجع العربية

- التركي، يوسف. (٢٠٠٦). *التعليم الثنائي للتلاميذ الصُم (ثنائي اللغة وثنائي الثقافة)*، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية.
- الرَّيّس، طارق. (٢٠٠٧). لغة الإشارة والإعلام المرئي "رؤية واقعية". ورقة عمل مقدمة إلى الملتقى السابع للجمعية الخليجية للإعاقة، البحرين: المنامة.
- السّيّد، عائشة أحمد. (٢٠١٥). فعالية برنامج تدريبي لتنمية الكفايات اللازمة لمترجمي لغة الإشارة المرتبطة بتعليم التربية الإسلامية للصُم، *مجلة التربية الخاصة، ٢٧* (٢٨٠٠)، ١-٤٦.
- عبده، عيسى أحمد. (٢٠١٩). تقييم مهارات أداء لغة الإشارة لدى معلمين الصُم بمعاهد الأمل في المملكة العربية السعودية. *مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، ١٠* (٢)، ٢١٤ – ٢٥٢.
- العمري، عبد الهادي عبد الله. (٢٠١٨). الكفايات اللازمة لمترجمي لغة الإشارة من وجهة نظر الصُم والمترجمين في المملكة العربية السعودية، *المجلة الدولية لعلوم وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة، ١٩٢*، ٩-٢٢٦.
- العمري، عبد الهادي؛ الرَّيّس، طارق. (٢٠٠٩). الكفايات اللازمة لمترجمي لغة الإشارة من وجهة نظر الصُم والمترجمين في المملكة العربية السعودية، *المجلة التربوية، ٢٨* (١١١)، ٢٧٩-٣٢٤.
- مرعي، توفيق. (٢٠٠٣). الكفايات التّعليمية في ضوء النظم. عمان: دار الفرقان للنشر والتوزيع.

ثانيًا: المراجع الأجنبية

- Bontempo, K., Napier, J., Hayes, L., & Brashear, V. (2014). Does personality matter? An international study of sign language interpreter disposition. *Translation& Interpreting, 6* (1), 23-46.
- Forestal. L. (2001). A study of deaf leaders attitudes towards sign language interpreters and interpreting. [Ph. D. dissertation] United States New York University of New York.

- Harwood, N. (2017). Exploring professional identity: a study of American Sign Language/English interpreters] Master's thesis[. Western Oregon University, Monmouth, Oregon.
- Haug, T., Bontempo, K. ,Leeson, L., Napier, J., Nicodemus, B., Van den Bogaerde, B., & Vermeerbergen, M. (2017). Deaf leaders' strategies for working with signed language interpreters: An examination across seven countries. Across Languages and Cultures, 18(1), 107-131.
- Hayes, P. (1991). Educational Interpreters for Deaf Students: Their Responsibilities, problems, and Concerns. [Ed. D.dissertation] United States – Pennsylvania University of Pittsburgh.
- Napier. J & Barker. R. (2004). Accessing university education: percept ions. Preferences. And expectations for interpreting by deaf Students.
- Oppong, A., Fobi, D.,& Fobi, J. (2016). Deaf students perceptions about quality of Sign Language Interpreting Services. International 1 *Journal of Educational Leadership, 7*, 63 – 72.
- Witter- Merithew, A.& Johnson, L. (2005). Toward competent practice: Conversations with stakeholders. U.S.A, VA: RID Publications.